

الدرس 44 / شرح سلم الوصول إلى علم الأصول / فصل في

معرفة نبينا محمد ﷺ وتبلیغه الرسالة .. / خالد الفلیج

خالد الفلیج

الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد انتهينا الى ما يتعلق بنبينا صلی الله عليه وسلم من جهة معرفته ومعرفة نسبه ونشأته وبعض خصائصه صلی الله عليه وسلم. وكما ذكرنا - [00:00:00](#)

ان الحافظ رحمه الله تعالى جمع في هذا النظم كتاب التوحيد وعقيدة الواسطية وكتاب الاصول الثلاثة فاتى على ما يتعلق بحق الله عز وجل واتى على ما يتعلق بمعرفة دین الله سبحانه وتعالى - [00:00:23](#)

وسيأتي على ما يتعلق بنبينا صلی الله عليه وسلم. وسيتبع ذلك ايضاً بذكر خصائص اصحابه رضي الله تعالى عنهم فبدأ بالمرسل ثم المرسل به وختم بالمرسل الذي هو محمد صلی الله عليه - [00:00:43](#)

وسلم سم الحمد لله رب العالمين وصلی الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالدينا وللسامعين. قال الحافظ قال الحافظ رحمه الله تعالى فصل في معرفة نبينا محمد صلی الله عليه وسلم وتبلیغه الرسالة وامال الله لنا به الدين وانه خاتم النبيين وسید ولد ادم - [00:01:01](#)

اجمعين وان من ادعى النبوة بعده فهو كاذب. قال نبينا محمد من هاشم الى الذبيح دون شك ينتمي. ارسله الله اليها مرشدًا ورحمة للعالمين وهدى مولده بمكة المطهرة هجرته لطيبة المنورة بعد اربعين بدأ - [00:01:23](#)

وحيوا به ثم دعا الى سبيل ربه عشر سنين ايها الناس اعبدوا ربنا تعالى شأنه ووحدوه وكان قبل ذاك في غار حراء يخلو بذكر ربه عن الورى. وبعد خمس وبعد خمسين من الاعوام مضت لعمر سید الانام - [00:01:43](#)

اسرى به الله اليه في الظلم وفرض الخمس عليه وحتم وبعد اعوام ثلاثة مضت من بعد معراج النبي اذن بالهجرة نحو يثرب مع كل مسلم له قد صحب. وبعدها كلف بالقتال لشيعة الكفران - [00:02:03](#)

والضلال حتى اتوا للدين منقادين. ودخلوا في السلم مذعنين. وبعد ان قد بلغ الرسالة واستنقذ الخلق من من الجهالة وامال الله به الاسلام وقام دین الحق واستقام قبضه الله العلي الاعلى سبحانه - [00:02:23](#)

الى الرفيق الاعلى تشهد بالحق بلا ارتياض بأنه المرسل قال نشهد بالحق بلا ارتياض بأنه المرسل بالكتاب وانه بلغ ما قد ارسل به وكلما اليه انزل وكل من قال وكل من بعده قد ادعى نبوة فكاذب فيما ادعى فهو خاتم - [00:02:43](#)

غسل باتفاق وافضل الخلق على الاطلاق الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد قال الناظم رحمه الله تعالى نبينا محمد من هاشمي الى الذبيح دون شك ينتمي - [00:03:14](#)

محمد صلی الله عليه وسلم هو افضل الخلق واكرم الخلق وقد جمع الله عز وجل له خصائص الرسل والانبياء جميعاً فما تفرق في غيره اجتمع له صلی الله عليه وسلم - [00:03:35](#)

فهو كليم الله وهو خليل الله وقد رأى ربه بفؤاده وقلبه وهو اكرم الخلق على الله عز وجل وهو صاحب اللواء المحمود الذي يحمده عليه جميع الخلائق يوم القيمة وهو الذي اكرمه الله عز وجل بان جعل رسالته عامة - [00:03:52](#)

وليس خاصه كسائر الانبياء بل ارسل الى الشقين ارسل الى جميع الخلق من الانس والجن وحق على كل من بلغته دعوته ان يؤمن به وان يسلم لدینه وان يسلم له عز وجل ويتابع دین نبينا - [00:04:15](#)

صلى الله عليه وسلم. فقال هنا نبينا محمد من هاشم ومحمد هو ابن عبد الله محمد اسمه محمد ابن عبد الله ابن عبد المطلب وعبد المطلب هو شيبة الحمد وعبد وسمى عبد المطلب - 00:04:35

لان المطلب عمه اتى به يحمله من اهل المدينة عند اخواله شيبة الحمد عند اخواله فلما ذهب عمه يأتي به اتى به ومع طول السفر اسود لونه فلما رآه اهل مكة ظنوا انه عبد للمطلب فسمى بعد المطلب بعد المطلب انه عبد له - 00:04:55

والا اسمه شيبة الحمد فلقب بهذا اللقب شيع عبد المطلب قال ابن عبد المطلب ابن هاشم وهاشم هذا ايضا اسمه عمرو وانما سمي هاشما لانه كان يهشم الثريد للحجاج ابن عبد مناف واسمها المغيرة - 00:05:20

ابن قصي واسمها زيد ابن قصي واسمها زيد ابن كلاب ابن مرة ابن كعب ابن لؤي ابن غالب ابن فهم ابن مالك ابن النظر ابن كنانة ابن خزيمة ابن مدركة - 00:05:42

ابن الياس ابن مضر اين نزار ابن عدنان وهذا النسب اتفق عليه النسابون واجمعوا عليه ان محمدا صلى الله عليه وسلم ينتهي نسبه الى عدنان وهو ابن اسماعيل عليه السلام هو ابن اسماعيل عليه السلام. فنبينا صلى الله عليه وسلم خيار من خيار - 00:05:57

وقد اصطفى الله عز وجل كنانة من ذرية اسماعيل واصطفى من كنانة قريش واصطفى من قريشبني هاشم واصطفى من بني هاشم محمدا صلى الله عليه وسلم. كما جاء ذلك في صحيح مسلم عن الاصقع. فقال انا خيار من خيار انا - 00:06:22

الخيار من خيار فهو خير الخلق واكرم الخلق وافضل الخلق صلى الله عليه وسلم اذا هذا هو اسمه محمد ابن عبد الله ابن عبد المطلب ابن هاشم ابن عبد مناف ابن قصي ابن كلاب ابن مرة ابن كعب ابن لؤي ابن غالب - 00:06:42

ابن فهر ابن مالك ابن النضر اين كنانة اين خزيمة اين مدرك اين الياس اين مضر اين نزار اين عدنان هذا اسمه الى عدنان صلى الله عليه وسلم قال الى الذبيح دون شك ينتمي - 00:06:59

الذبيح عند المحققين من اهل العلم هو اسماعيل هو اسماعيل عليه السلام. وقد وقع في ذلك خلاف بين اهل السنة فمنهم من قال ان الذبيحة هو اسحاق واخذ من قال ذلك مرويات عن بعض اهل الكتاب - 00:07:15

ان في كتبهم اذبح وحيدك اسحاق. اذبح وحيدك اسحاق وهذا القول روی عن ابن عباس وقال به الشعبي ونسبه وذاكر ابن جرير ايضا وذهب غيرهم كمجاهد وكذلك محمد بن كعب - 00:07:31

بالقرب وغيره ايضا آ وهي روایة ابن عباس رضي الله تعالى عنه وقال به جمع المحققين كشيخ الاسلام ابن كثير وهو الصحيح من اقوال اهل العلم ان الذبيحة هو اسماعيل - 00:07:47

وادلة ذلك ادلة ذلك ما جاء في كتاب الله عز وجل في سورة الصافات وفي سورة هود فالله سبحانه وتعالى ذكر في سورة الصافات انه بشره بغلام حليم. فلما بلغه فلما بلغ معه السعي قال يا بني ارى في المنام اني اذبحك. فلما ذكر قصة الذبح - 00:08:00

اتبعها بعد ذلك وبشرناه باسحاق فكانت بشاره اسحاق بعد البشارة ب باسماعيل عليه السلام وجميع ما ذكر فيه اسحاق ذكر بالعلیم واما اسماعيل عليه السلام فذكر بغلام حليم وليس هناك شيء يستلزم الحلم اعظم من ان ينصب للذبح ويصبر. اعظم من ان ينصب للذبح ويصبر - 00:08:23

اذا الذبيح في سورة الصافات يدل على انه اسماعيل عليه السلام اما في سورة هود فقد اخبر الله عز وجل قال وبشرناه باسحاق ومن وراء اسحاق يعقوب ومن وراء اسحاق يعقوب فالله بشر ابراهيم - 00:08:51

باسحاق وبشره بان بان لهذا الغلام سيكون له ذرية وهو اسحاق عليه السلام. فكيف يأمر الله بذبحه وهو يبشره بان له اينا سيكون اسمه اسحاق. وهذا من الدلالة الصريحة الواضحة على ان الذبيحة هو اسماعيل - 00:09:07

وايضا الصحيح في كتب اهل الكتاب انه قال اذبح وحيدك وبكرك ووحيد بكره هو اسماعيل عليه السلام. فان اسماعيل من هاجر وذلك ان هاجر لما حملت وكانت سارة لا تحمل امر - 00:09:27

الله عز وجل نبیه ابراهيم ان ينتقل بسریته وامته هاجر ان ينتقل بها الى مكة. وذلك لعظيم ما اصاب سار من الغيرة فلما ذهبت بها وهي حامل بهذا الرظیع ووظعته حملته الى مكة وهو رظیع معها عليه - 00:09:43

سلام الله عز وجل بعد ذلك بشر الله عز وجل سارة بانها ستتحمل وانها ستلد ولدا وهذا الولد سيكون له ذرية فهذا مما يدل ايضا ان الوحيد والبكر هو اسماعيل. فاول من ولد له ابراهيم هو اسماعيل عليه السلام باجماع اهل - [00:10:03](#)

والنسابين على هذا نقول ان الذبيحة كما قال به المحققون هو اسماعيل عليه السلام وليس اسحاق. وان كان يزعم اهل الكتاب تحريفا اه افتراء ان الذبيحة اسحاق فهذا من كذبهم ومن تحريفهم لكلام الله - [00:10:23](#)

عز وجل والا الذبيحة في كتبهم هو اسماعيل عليه السلام فهو وحيد وهو بكره وهو وحيد وهو بكره وذلك ان ابراهيم مكت سנות طويلة لم يولد له عليه سلام الله وصراحته. فلما ولد له واخذ هذا الغلام من قلبه مجتمعه - [00:10:43](#)

اراد الله عز وجل ان يختبر خلته وان يمتحنه بامتحان عظيم فامرها ان يذبح ابنه الذي هو وحيد وبكره بعدهما علق به قلبه عليه السلام فما كان من هذا النبي الكريم الا ان استجاب وقال لابنه يا بني اني اري في المنام اني - [00:11:03](#)

فقال يا ابتي افعل ما تؤمر ستجدني ان شاء الله من الصابرين. فاخذه ليذبحه ففداه الله عز وجل بكبش عظيم فصفع قلبه لربه وصدق خلته لربه سبحانه وتعالى ولم ينزع - [00:11:23](#)

ولم ينزع حب الله عز وجل شيء من مخلوقات الله سبحانه وتعالى. فتجل في ذلك خلة ابراهيم عليه السلام لربه سبحانه وتعالى قال نبينا محمد من هاشم الى الذبيح دون شك ينتهي وهذا الذي عليه المحققون هو الصحيح انه ابن الذبيحين ان محمد صلى الله عليه - [00:11:42](#)

هو ابن الذبيحين. فعبد المطلب لما نازعه اهل مكة في زمم نازعه اهل مكة في زمم وارادوا ان ان ينتزعوها منه لم يكن له الا ولد واحد نذر ان رزق بعشرة اولاد ان ينحر احدهم. فلما رزق بعشرة اولاد - [00:12:02](#)

اخذ بعض اولاده اراد ان ينحر بعض اولاده فوضع القرعة على عبدالله على عبد الله والد النبي صلى الله عليه وسلم فلما اخذه ليذبحه منعه بنو هاشم ومنعته قريش فتحاكم الى امرأة من الكهنة - [00:12:22](#)

فاستقر امرهم ان يجعل ان يضرب السهم وهي الازلام فيجعل مقام اذا خرج يزيد عشرة من الابل. فكلما ظرب السهم وخرج الله زاد عشرة من الابل الى ان بلغ مئة من الابل الى ان بلغ مئة الابل فذبح المئة وانجى الله عز وجل والد - [00:12:42](#)

النبي صلى الله عليه وسلم عبد الله واهل النبي صلى الله عليه وسلم عبد الله. فهو ابن الذبيحين عبدالله واسماعيل اما عبد الله فمات كافرا واما اسماعيل فهو رسول من رسول الله عز وجل. قال ارسله الله اليها مرشد - [00:13:04](#)

ورحمة للعالمين وهدى لا شك كما قال تعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين. فالله سبحانه وتعالى اكرمنا واقرم الخلق اجمعين ببعثة محمد صلى الله عليه وسلم. ببعثة محمد للعالمين هداية ورحمة - [00:13:20](#)

اذا عليه صلوات الله وسلامه فقد ارسله الله عز وجل اليها وهو رحمة مهداة. وقد كما قال تعالى ايها الناس قد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم اي يشق عليه عنتكم ويشق عليه اعراضكم ويشق عليه - [00:13:40](#)

عدم ايمانكم ويشق عليه اي شيء يصيبكم فيه اذى لكم. فهو عزيز عليه ما ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم صلى الله عليه وسلم. ولذلك انزل الله فيه لعلك باقع نفسك على اثارهم ان لم يؤمنوا بهذا الحديث اسفا. اي - [00:14:00](#)

انك غاضب متأسفا ان لا يؤمنوا. ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم دعا ليلا ونهارا ودعا سرا وجهارا. ودعا زرافات ووحدانا حتى يبلغ دين الله عز وجل. ولما نزل عليه ملك الجبال وقال يستأذنه ان يطبق على اهل مكة الاخشبين. وقد - [00:14:20](#)

وجوه وقد خرج من مكة وقد اذاه اهل الطائف وعلم انه اذا رجع الى مكة انهم سيؤذون وسيضربون وسيصيرون الى الذى العظيم فاستأذنه ملك الجبال ان يطبق الاخشبين عليهم جميعا. فقال لا اني ارجو ان يخرج الله من اصحابهم من يعبد - [00:14:40](#)

الله عز وجل من يعبد من يعبد الله عز وجل ولما كسروا رباعيته وشجوا رأسه صلى الله عليه وسلم قال اللهم اغفر لقومي فانهم لا يعلمون ولما فتح مكة صلى الله عليه وسلم وقال لاهل مكة اذهبوا فانتم الطلقاء. وهذا من عظيم خلقه صلى الله عليه وسلم فالله يقول وانك لعلى - [00:15:00](#)

خلق عظيم. اذا ارسله الله لنا مرشدنا ودالا بل ما من شيء من خير الا ودنا عليه صلى الله عليه وسلم. بل ما ترك طائرا تطير في السماء يقلب جناحيه فيها ولنا فيه خير الا ودنا عليه صلى الله عليه وسلم. ورحمة للعالمين كما قال صلى الله عليه وسلم - [00:15:20](#) مثلی ومثلکم کمثل رجل استوقد نارا فجعلت الجنادب والجراد يقعن فيها وانا اخذ بحجزهن ان يمنعهم من الدخول في النار ویأبون الا ان يدخل في النار نسأل الله العافية والسلامة ورحمة للعالمين وھدى اي نورا وتبیان ونبراسا لمن اتبع هدیه وسار على طریقته - [00:15:40](#)

انه من الفائزین المفلحین مولده بمکة وهذا باجماع اهل التاریخ والسیر ان ولد بمکة صلی الله عليه وسلم وكما جاء في الصحيح وجاءت في ذلك احادیث متواترة انه صلی الله عليه وسلم ولد في مکة قبل عام الفیل قبل عام الفیل بسنة واحدة - [00:16:00](#)

وهذا هو مولده صلی الله عليه وسلم ولد بمکة وھجرته لطیبة المنوره هجرته لطیبة وھی المدینة فھی طیبة وھی المدینة وسمیت منوره لأنھا انار کل شيء لما دخلها النبی صلی الله عليه وسلم. وانارتھا لم تک انارة حسیة وانما انارة - [00:16:19](#) اي انارتھا هجرته الى المدینة وانارت آآ القلوب بالایمان والطاعة واتباع النبی صلی الله عليه وسلم ولیست انارتھا انارة حسیة وانما انارتھا انارة معنویة وھجرته لطیبة المنوره بعد اربعین بدا الوھی به - [00:16:39](#)

ایضا هذا محل اجماع ان النبی صلی الله عليه وسلم اوحی اليه بعد اربعین عاما. وكان اول ما بدأ من الوھی الرؤیا الصالحة. فكان لا رؤیة الا جاءت مثل فلق الصبح ثم حبب اليه ثم حبب له الخلاء بغار حراء فكان - [00:16:59](#) كيف كان يخلو به يتھنث الیالي ذوات العدد. كان يخلو بغار حراء صلی الله عليه وسلم يتھنث فيه. فبعد الاربعین ارسل الله عز وجل اليه جبریل عليه السلام وهو في غار حراء. وكان اول ما انزل عليه سورة اقرأ. فقال له اقرأ. قال ما انا بقاری - [00:17:19](#) حتى عاد عليه ثلاثا ثم اخذه فغطه حتى بلغ من الجهد فقال اقرأ باسم ربک الذي خلق خلق الانسان من علک. فرجع بها النبی صلی الله عليه وسلم الى خدیجة وقلبه يرجف يرجو بها فؤاده صلی الله عليه وسلم. فقال زملوئی زملوئی. ثم اتبع بعد ذلك بسورة - [00:17:39](#)

دثر عندما رأى الملك الذي جاءه في حراء على كرسي قد سد ما بين الافق ثم قال يا ايتها المدثر قم فاندر وربك فكب وثيابك فطهر. فاول ما نزل من اقوال اهل العلم هي سورة اقرأ. وهناك من يقول ان اول ما نزل هي ایة البسمة. والصحيح ان اول ما - [00:17:59](#) نزل هي سورة اقرأ وبعضهم يرى ان وما نزل سورة المدثر والذی علیه جماھیر اهل العلم ان اول ما نزل علیه القرآن هو سورة اقرأ وبها نبی صلی الله عليه وسلم وارسل بسورة المدثر. نبی باقرأ وارسل بسورة المدثر صلی الله عليه وسلم - [00:18:19](#) مکث في مکة عشر سنین يدعو الناس الى التوحید والی ان يقولوا لا الله الا الله وان لا يعبدوا الا الله وحده سبحانه وتعالی فلم یفرض الله علیھم صلاة ولا - [00:18:39](#)

صیاما ولا زکا وان کان یأمر بالصدقة والصلة والعفاف فهذه من الامور التي امر بها النبی صلی الله عليه وسلم واتفقت علیھا جميع الشرائع اما الصیام وكذلك الزکاۃ بانصبتها وكذلك آآ الحج فلم یؤمر به النبی صلی الله عليه وسلم الا بعد ما هاجر الى المدینة. وانما الذي دعاهم اليه مدة - [00:18:52](#)

عشر سنین دعاهم الى ان یوحدوا الله وان یقولوا لا الله الا الله. قال بعد اربعین بدا الوھی به ثم دعا الى سبیل ربی عشر سنین. ایها الناس اعبدوا ربی تعالی شأنه ووحدوا. اي دعوته فقط ان یوحدوا الله وان - [00:19:12](#)

اعبدوا الله والا یشرکوا به شيئا. وكان یطوف على القبائل يقول قولوا لا الله الا الله تفلحوا. ويقول من یحملني الى قومه حتى ابلغ کلمة الله عز وجل ومن یحملني حتى ابلغ دین الله عز وجل. فالنبی صلی الله عليه وسلم كان اول دعوته هي الشهادة - [00:19:32](#) التوحید وان یعبد الله وحده وان یوحد الله سبحانه وتعالی. وكان قبل ذلك في غار حراء يخلو بذکر ربی عن الوری كما جاء في الصحيحین عن عائشة رضی الله تعالی عنھا ان النبی صلی الله عليه وسلم اول ما بدأ به من الوھی الرؤیا الصالحة - [00:19:52](#) كان لا یرى رؤیة الا جاءت مثل فلق الصبح. ثم حبب اليه التھنث ان يخلو بغار. فكان يخلو بغار حراء يحبب اليه الخلاء يخلو بنفسه

صلى الله عليه وسلم فكان يخلو بغار حراء يتحنث فيه الليلالي ذوات العدد العدد. ثم جاءه جبريل عليه - 00:20:10
السلام وبعد خمسين من الاعوام مضت لعمر سيد الانام اسرى به الله في الظلم وفرض الخمس عليه وحتم. يرى الناظم رحمة الله تعالى ان الاسراء وقع بعد عشر سنين من بعثة النبي صلى الله عليه وسلم اي وعمره خمسون عاما - 00:20:30
هناك قول اخر ان الاسراء وقع وعمره اثنان وخمسون عاما اي قبل الهجرة بسنة واحدة. والذي عليه اكثرا اهل التاريخ والسير انه اسرى به قبل الهجرة بثلاث سنين قبل الهجرة بثلاث سنين صلى الله عليه وسلم. والاسراء كان - 00:20:52

جاء في حديث الاسماك رضي الله تعالى عنه ان النبي قال بينما انا في الحطيم بينما للحطيم وهو حجر اسماعيل اتاني ملكان فشقا صدري فغسلاه بماء زمزم وملأه حكمة وايمانا. ثم اوتني بالبراق فقال اركب فاسري بي الى المسجد الاقصى. ركب البراق من الحطيم الذي - 00:21:12

حجر اسماعيل ثم انطلق به الى المسجد الاقصى وذلك قبل الهجرة بثلاث سنين. ثم لما اتى المسجد الاقصى عرج به من المسجد الاقصى طاء الى السماء الى السماء ومر على كل سماء ورأى فيها من الانبياء ما رأى صلى الله عليه وسلم فرأى في السماء الاولى ادم عليه السلام ورأى في السماء - 00:21:32

ان يعيش ويحيى ورأى بالسماء الثالثة يوسف ورأى بالسماء في السماء الرابعة ادريس وفي الخامسة هارون وفي السادسة موسى وفي السابعة وفي السابعة ابراهيم عليه السلام ومسند ظهره الى البيت المعمور. ثم عرج به الى ربہ سبحانہ وتعالیٰ. ثم اعوذ بریہ سبحانہ وتعالیٰ حتیٰ - 00:21:53

ان جبريل لما انتهى الى موضع تأخر جبريل وتقديم محمد صلى الله عليه وسلم فعرف جبريل فضل محمد عليه صلى الله عليه وسلم فدخل فدخل عندئذ محمد على ربہ سبحانہ وتعالیٰ وكلمه ربہ بلا واسطة وفرض عليه خمسين صلاة - 00:22:13
اختلف اهل العلم في مسألة معراج النبي صلى الله عليه وسلم هل كان بروحه وجسده؟ والذي عليه المحققون واكثرا اهل العلم ان الاسراء والمعراج كان جسده وروحه صلى الله عليه وسلم. وذلك ان الله يقول سبحان الذي اسرى بعده ليلا. والعبد انما يطلق على ما اجتمع فيه الروح - 00:22:33

على ما اجتمع فيه الروح والجسد وكذلك الاعجاز انما يظهر اذا كان بالجسد والروح. اما اذا كان بالروح بلا جسد فليس في ذلك اعجاز تستغريه يستغريه اهل مكة فان اهل مكة عندما اتوا وقد اخبرهم النبي صلى الله عليه وسلم واسري به الى المسجد الاقصى ثم عرج به وفرض عليه خمسين صلاة - 00:22:53

مررت على خمس صلوات ضحك كفار قريش واصبحت هذه هذه الرؤية وهذا الاسراء فتنة لبعض ضعيف الایمان ضعيف ممن من اسلم اذا حتى ان ابا جهل اتى ابا بكر الصديق قال اتدرى ما يقول صاحبك؟ قال ما يقول؟ قال انه يقول انه عرج به - 00:23:13
الى السماء بل اسرى الى المسجد الاقصى ثم عول من السماء وعاد من ليلته. قال ان قال ذلك فقد صدق ان قال ذلك فقد صدق. انا اصدقه بخبر ولا اصدق بانه عرج اسرى به الى المسجد الاقصى. فهذا يدل على اي شيء على ان الاسراء كان بالروح والجسد. والا لو كان بالجسد لو كان - 00:23:32

روحی فقط لما كان في ذلك شيئاً يستغرب او شيئاً يستصعب لأن الانسان بروحه قد يهیب ويصل إلى أقصى الدنيا بل يصل إلى السماوات السبع وهو في مكانه وإنما كان الاسراء بالروح والجسد وما جاء عند البخاري انه اسرى بروحه فهذه أحد الالفاظ الشاذة في - 00:23:52

حديث شریف بن عبد الله بن ابی نمر فقد اخطأ في عشر مواضع وهذه من مواضع اخطائه رحمة الله تعالى والذي عليه عامة المحققین بل هو قول عامة اهل اهل السنة ان الاسراء كان بالروح والجسد كان بالروح والجسد وهذا الذي يدل على الاعجاز وعلى هذه الاية العظيمة - 00:24:12

التي التي تميز بها نبينا صلى الله عليه وسلم. فعرج فاسري به الى المسجد الاقصى. ثم عرج به الى السماء السابعة. وبعدما عرج من السماء فرض الله عز وجل عليه خمسين صلاة. ثم ما زال يتعدد بين موسى وربہ حتى جعلها الله خمس صلوات في - 00:24:32

وخمسين صلاة في الميزان اي اي تصلي خمس صلوات ويكتب الله لك اجر خمسين صلاة لان الحشرة لان الحسنة بعشر اضعافها قال لان الحسنة بعشر اضعاف وقال بعد ذلك وبعد اعوام ثلاثة مضت من بعد مراجعة النبي وانقضت اوزن بالهجرة اذن بالهجرة نحو يثرب -

00:24:52

مع كل مسلم له قد صحب اي بعد ثلاثة عشر عاما في مكة هاجر النبي صلى الله عليه وسلم إلى المدينة. وقد كانت هناك هجرة قبل ذلك والهجرة إلى أرض الحبشة كانت هناك هجرة لارض الحبشة هجرة الاولى الهجرة الثانية ثم الهجرة إلى المدينة النبوية -

00:25:14

وهجرة النبي صلى الله عليه وسلم المدينة النبوية كانت بوحي من الله عز وجل انه اري دار هجرته فرأى دار الأرض نخل وسبخة وقع في نفسه انها هجر ولكن بعد ما عرف القبائل وقبلته وقبلته يشرب وقبله الاوس والخزرج هاجر -

00:25:34

اليهم صلى الله عليه وسلم ومكث في المدينة ثلاثة عشر عاما يدعو الناس إلى دين الله عز وجل ويعملهم شرائع شرائع ربه سبحانه وتعالى. اذا مكث في مكة عشرة سيدعوا الناس الى التوحيد. وبعد اعوام ثلاثة اي بعد ثلاثة عشر عاما -

00:25:53

من البقاء في مكة هاجر إلى المدينة ومكث في المدينة عشرة سنين. ثلاثة عشرة في مكة وعشر سنين في المدينة. قال وبعد كلف بالقتال لشيعة الكفران والضلال. القتال للكفار من بمراحل ثلاثة. قد اذن الله عز وجل ان يقاتل محمد صلى الله -

00:26:13

عليه وسلم المشرك والكافر. ومراحل القتال التي مر بها منوها بهذا التشريع. المرحلة الأولى مرحلة الصبر مرحلة الصبر ان يصبر على اذاهم والا يقاتلهم. المرحلة الثانية مرحلة الدفاع. اذن الذي يقاتل بانهم ظلموا وان الله على نصرهم لقدير -

00:26:33

المرحلة الثالثة ان يقاتل من قاتله. يا ايها الذين امنوا قاتلوا الذين يقاتلونكم. فامر بمقاتلة الذين يقاتلوننا مرحلة الرابعة والأخيرة استقر عليها الحكم المقاتلة حتى يكون الدين كله لله وقاتل حتى لا تكون فتنه ويكون الدين كله لله -

00:26:53

يا ايها الذين امنوا قاتلوا الذي يلونكم من الكفار. فامر الله عز وجل بآية السيف ان يقاتل كل كافر حتى يعبد الله وحده وحده حتى يكون الدين كله لله وحده سبحانه وتعالى. وكما جاء في الصحيحين من حديث ابي هريرة وجاء ابن عبد الله ومن غيرهم ان قال امرت ان

قاتل الناس -

00:27:13

حتى يشهد ان لا الله الا الله. وبهذا قال جماهير اهل العلم ان قتال الكفار للكفر لا للقتال لان هذه المسألة وقع فيها خلاف بين اهل العلم فمنهم من يرى ان قتال الكفار القتال من باب المدافع والقتال والجماهير يرون ان قتالهم لاجل -

00:27:33

لاجل لاجل كفراهم وانه ما دام هناك كفراهم يقاتلون حتى يسلموا او يدفعوا الجزية عن يد وهم صاغرون وهذا على قدر الاستطاعة. اما قول من يقول ان القتال لاجل مقاتلة او لاجل الدفاع فهذا قال ببعض اهل الرأي ولكنه قول ضعيف واما احتجاج بقوله

تعالى الذين يقاتلونكم فان الذين -

00:27:53

يقاتلون اي من؟ من من يحمل القدرة على القتال وهم الرجال وكل من بلغ من كل من بلغ القدرة على حمل السلاح فانه يقاتل فانه يقاتل ولا يلزم ان يقاتلنا حتى نقاتلنا بل ما دام كافرا فانه يجوز قتاله حتى يسلم او يدفع الجزية كما قال -

00:28:17

النبي صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يوحدو الله حتى يشهدوا الله وكما قال تعالى وقاتلواهم حتى لا تكون فتنه ويكون الدين كله لله عز فالله امر بقتل الكفار المشركين حتى يكون الدين كله لله سبحانه وتعالى. قال وبعدها كلف بالقتال لشيعة

الكفران -

00:28:37

والضلال حتى اتوا للدين منقادين ودخلوا في السلم مذعنين وبعد ان امر بالقتال اصبح الناس على منزلتين منزلة المطيع المؤمن الذي اسلم وامن واطاع ومنزلة المesimal الذي دفع الجزية عن يد وهو صاغر. فاصبح الناس اما ان يكون مسلما -

00:28:57

اما ان يكون محاربا واما ان يكون محاربا الا ان عامة الناس بعد ان امر الله عز وجل بقتل الكفار اسلم جميع اهل الجزيرة جميع اهل الجزيرة العربية اسلموا بل اسلم من بعدهم من -

00:29:19

من الفرس والروم وذلك لاظهار بذلك لان الله عز وجل قد كتب لهذا الدين ان يعلو ويظهر. قال وبعد ان قد بلغ الرسالة واستنقذ الخلق من الجهالة واكملا الله به الاسلام. وقام دين الحق واستقام. اي ان النبي صلى الله عليه وسلم قد بلغ الرسالة. فما -

00:29:39

صلى الله عليه وسلم الا وقد بلغ ما امر به. ولذلك في حجة الوداع خطب الناس. فقال هل بلغت؟ فقالوا نعم. فاشار الى قال اللهم اشهد اللهم اشهد وهو يشير الى الناس انه قد بلغ رسالة ربه سبحانه وتعالى. ولذلك في في يوم عرفة انزل الله قوله - 00:30:01
قال اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا. فبمحمد صلى الله عليه وسلم ما مات حتى بلغ الرسالة وكمال الاسلام وتمت النعمة على المسلمين. وهذا من فضل الله عز وجل على امة محمد صلى الله عليه وسلم. قال وبعد - 00:30:21
قد بلغ الرسالة واستنقذ الخلق من الجهالة اي فتح الله به قلوب الغلف واعينا عميا واذانا صما به انفسا ميتة جاهلة واقم الله به الاسلام واقام دين الحق واستقام قبظه الله العلي الاعلى سبحانه - 00:30:41

الى الرفيق الاعلى قبض النبي صلى الله عليه وسلم وعمره وستون عاما. وقبل ان يقبضه ربه سبحانه وتعالى خيره بين ان يكون ملكا من ملوك الدنيا وله الخلود وبين ان تقبض روحه الى الله عز وجل. فقال صلى الله عليه وسلم كما في حديث عائشة في الصحيح بل الرفيق الاعلى - 00:31:01

بل الرفيق الاعلى بل الرفيق الاعلى. تقول عائشة فعلمت انه لا يختارنا صلى الله عليه وسلم. ثم قبضت روحه صلى الله عليه وسلم. فالله بين الخلود في الدنيا وبين ملاقا ربه فاختار لقاء ربه سبحانه وتعالى. قال نشهد بالحق بلا ارتياط بانه المرسل - 00:31:21
بالكتاب والله سبحانه وتعالى ارسله بهذا القرآن العظيم ارسله بهذا الكتاب الذي هو تبيان لكل شيء وهو مهممن على كل الكتب التي قبله وهو الناسخ ولجميع الكتب السماوية. فارسله الله بهذا القرآن العظيم الذي فيه نبأ من قبلنا وفيه خبر من بعدها - 00:31:41
 فهو الحكم العدل الذي من قال به صدق ومن نطق ومن حكى به عدل ومن ترك من جبار قصمه الله عز وجل كما قال تعالى الف لام راء كتاب انزلناه اليك لتخرج الناس من الظلمات الى النور. فالله انزل هذا الكتاب على محمد صلى الله عليه وسلم ليخرج الناس به من - 00:32:01

ظلمات الى النور. قال وانه بلغ ما قد ارسل به وكل ما اليه انزل. اي ان النبي صلى الله عليه وسلم بلغ كل شيء ولو كان كاتما شيئا صلى الله عليه وسلم لكتم قوله تعالى عندما قال لزيد عليه السلام عندما قال زيد عليه رضوان الله اتق الله ولا - 00:32:21
طلق ولا تطلق زينب. فالنبي صلى الله عليه وسلم عندما قال لزيد عندما قال زيد قبل ذلك ان الله زوجه زينب وانها ستكون زوجته وان الله ستكون زوجة ومع ذلك - 00:32:41
 بذلك وبينه صلى الله عليه وسلم وبلغه ولو كان كاتبا شيئا لكتم هذه الاية. وهي وان تقول في نفسه واذ في قوله تعالى امسك عليك زوجك واتق الله وتخفي في نفسك ما الله مبديه. وتخشى الناس والله احق ان تخشاه. هذه الاية لو كانت كاتما شيئا تقول عائشة لكتمنها - 00:33:01

هذه الاية ومع ذلك بلغها النبي صلى الله عليه وسلم. فالنبي صلى الله عليه وسلم بلغ القرآن كله وبلغ ما انزل اليه صلى الله عليه وسلم. قال وكل من من بعده قد ادعى نبوة فكادوا فيما ادعى. وهذا محل اجماع بين اهل العلم ان محمدا صلى الله عليه وسلم هو خاتم الانبياء - 00:33:24

وختام المرسلين. وكل من ادعى النبوة او ادعى الرسالة بعد محمد صلى الله عليه وسلم فهو كافر بالاجماع. كافر بالاجماع من قال ان انهنبي او انه رسول بعد بعثة محمد صلى الله عليه وسلم فهو كافر بالاجماع لان الله يقول وختام النبيين فنبينا هو خاتم النبيين - 00:33:44

والنبي يقول لا نبي بعدي لا نبي لا نبي بعدي فكل من ادعى النبوة بعده فهو كافر بالاجماع اهل السنة واجمع عليه اهل العلم. قال فهو خاتم الرسل باتفاق - 00:34:04

وافضل الخلق على الاطلاق. خاتم الرسل هذا بالاجماع ولا خلاف العلم انه خاتم المرسلين. وانه لا نبي بعده ولا رسول بعده نزول عيسى عليه السلام فنزل كونه رسولا نبيا وانما ينزل متبعا لشريعة محمد صلى الله عليه وسلم. ونبوة عيسى ورسالته - 00:34:21

وكانت قبل محمد صلى الله عليه وسلم فهو متقدم على محمد في الرسالة والنبوة. واما كونه يموت بعد النبي فانه عندما ينزل في

آخر الزمان ينزل بشريعة في محمد صلى الله عليه وسلم لا بشريعة التي بعث بها ارسل او ارسل بها. ولذا هو من شيعة محمد صلى الله عليه وسلم واتباعه - [00:34:41](#)

وليس ينزل بشريعة او بدين جديد. قال وافضل الخلق على الاطلاق وهذا ايضا محل اتفاق بين العلم ان محمد هو افضل الرسل وافضل البشر بل هو افضل خلق الله عز وجل فليس هناك مخلوق افضل منه لا من الملائكة ولا من البشر - [00:35:01](#)

اكرم الخلق وافضل الخلق على الله عز وجل هو محمد صلى الله عليه وسلم فهو خليل الله وهو كليم الله سبحانه وتعالى وما خلق الله خلقا اكرم عليه من محمد صلى الله عليه وسلم. اذا هذه الابيات نظمها الناظم ومعنى ما ذكره شيخ الاسلام في الاصل الثالث في معرفة نبينا محمد - [00:35:21](#)

وسلم ومعرفة اسمه ونسبه ونشأته ومولده ومدار هجرته صلى الله عليه وسلم وباي شيء بعث صلى الله عليه وسلم وكيف مات صلى الله عليه وسلم. ايضا نقول باجماع العلم ان محمد صلى الله عليه وسلم ان محمدا صلى الله عليه وسلم قد مات. وان الموت قد كتبه الله عز وجل على - [00:35:41](#)

جميع الرسل والانبياء حتى عيسى عليه السلام اذا نزل يموت بعد نزوله بسبعين سنتين فالنبي صلى الله عليه وسلم ميت وكذلك الانبياء قبله قد اتوا جميعا انك ميت وانهم ميتون. فما من بشر الا سيموت وهذا محل اجماع من اعتقد ان محمدا حي او انه سيرجع في اخر الزمان - [00:36:01](#)

فقد كذب بكلام الله فقد كذب كلام الله عز وجل وكفر بالله العظيم. فنبينا صلى الله عليه وسلم قد مات ومات بعد ثلاثة وستين عاما صلى الله وسلم بعدهما ابلغ بلغ الرسالة ونصح الامة واكمم الله به الدين واستنقذ الله به العالمين من الظلالة والجهالة والشرك بالله عز وجل - [00:36:21](#)

فهذا ما اراد تبيينه رحمة الله تعالى في هذا في هذه الابيات وفي هذا الفصل فختتم ذلك فهو ختام الرسل باتفاق وافضل الخلق على الاطلاق صلى الله عليه وسلم وعلى الله وصحبه اجمعين. نعم - [00:36:41](#)

الاسماء التي سمي بها صلى الله عليه وسلم اسماء كثيرة حتى ابلغها بعضهم مائة اسم. لكن من ذلك انه محمد واحمد والماحي نبي التوبة ونبي الملهمة والموفي هذه ثبتت في الصحيح هذا اسمها ثبتت في الصحيح فهو الذي محب الله به الشرك - [00:36:58](#)

هو ايضا آنبي التوبة ونبي الملهمة التي يكون بيديه الملهمة صلى الله عليه وسلم ونبي التوبة الذي هو بعد من بعثته يعني آآ بعد اتى بالتوبة ودعوة الناس الى التوبة الى الله عز وجل الرجوع الى الله سبحانه وتعالى. كذلك هو الماحي والعقاب - [00:37:23](#)

اشر صلى الله عليه وسلم وهو محمد وهو احمد هذى كلها من اسمائه صلى الله عليه وسلم ويسمى ايضا محمود لكثرة ماحمده احمد ومحمود ومحمد لكن محمود لم يثبت به حديثا في ذلك وانما هو احمد كما جاء في كتاب - [00:37:43](#)

بالله عز وجل وهو محمد كما جاء في السنة في القرآن وهو الماحي كما جاء في السنة وهو الحاشر العاقب والموفي وكذلك نبي التوبة ونبي هذى الاسماء جاءت عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:38:01](#)

هذه من الصفات ولكن ليست اسماء جاء في حديث لكن ليس فيه شيء صحيح انه ضحوك قتال. وجاء ذكر هذا ايضا في بعض كتب اهل الكتاب ذكر ذلك ابن العاص انه النبي الظحوك القتال في كتببني اسرائيل ان من صفتة الظحوك القته انه ليس بالسخاب - [00:38:17](#)

ولا بالطعان ليس بالسخاب ولا بالطعان وانه يجازي آآ بالسيئة الحسنة هذا ايضا من صفاته صلى الله عليه وسلم جاءت عند اهل الكتاب - [00:38:35](#)